

ينابيع المودة لذوي القربى

[199] وعلي بابها ، وهو أول من وضع وفق مائة في مائة في الاسلام . ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم أسرار الحروف من أبيهما . ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف . ثم ابنه الامام محمد الباقر . ثم ابنه الامام جعفر الصادق (رضي الله عنهما) ، وهو الذي حل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه . وقال الامام جعفر الصادق (ض) : علمنا غابر ومزبور ، وكتاب مسطور ، في رق منشور ، ونكت في القلوب ، ومفاتيح أسرار الغيوب ، ونقر في الاسماع ، ولا تنفر منه الطباع ، وعندنا الجفر الابيض ، والجفر الاحمر ، والجفر الاكبر ، والجفر الاصغر ، والجامعة ، والصحيفة ، وكتاب علي (كرم الله وجهه) . قال لسان الحروف ومشكاة أنوار الظروف ، شارح " الزهر الفائح والسر اللائح " أبو عبد الله زين الكافي (قدس الله سره) : أما قوله " علمنا غابر " فانه أشار به إلى العلم بما مضى من القرون والانبياء (عليهم الصلوات والتحيات) وكل ما كان من الحوادث في الدنيا . وأما " المزبور " فانه أشار به إلى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء (صلوات الله وسلامه عليهم) . وأما " الكتاب المسطور " فانه أشار به الى أنه مرقوم في اللوح المحفوظ . وأما قوله " نقر في الاسماع " فانه أشار به الى أنه كلام علي وخطاب جلي ، لا ينفر منه الطبع ، ولا يكرهه السمع ، لانه كلام غيب يسمعونه ولا يرون قائله ، فيؤمنون بالغيب . وأما " الجفر الابيض " فانه أشار به الى أنه وعاء فيه كتب الله المنزل وأسرارها
